ونبليكم لا تغتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى

وقال شاعر يذم المرائين منهم

قد لبسوا الصوف لترك الصفا • مشايخ العصر لشرب العصير

الرقص والشاهد من شانهم • شر طويل تحت ذيل قصير

آخر

اظهروا للناس نسكا • وعلى المنقوش داروا

وله صاموا وصلوا • وله حجوا وزاروا

ان يكن فوق الثريا • ولهم ريش لطاروا

ولآخر يحض على الاعتزال عن هولاء

لا تصحبن عصابة • حلقوا الشوارب للطمع

يبكوا وجل بكاهم • ما للفريسة لا تقع

قال ثابت البناني دخلت على داود الطائي فقال لي ما جا بك
قلت زيارتك قال ومن انا حتى ازار • لست من العباد انا لا والله
ولا من الزهاد انا لا والله ثم ضرب بيده على جبينه واقبل على نفسه
يوبخها وقال كنت في زمن الشباب فاسقا ثم شبت فصرت
مرائيا والله ان المرائي لشر من الفاسق • وقيل لكان الناس من اول
بما يفعلون لا بما يقولون فصاروا يراوون بما يقولونه ولا يفعلون
ثم صاروا يراوون بما لا يقولونه ولا يفعلونه ذم البديع الهمداني
فقيها بالريا فقال فقيه تبيض لحيته بسواد صحيفته واظهر ورعه
ليخفي طمعه وقصر شاربه ليطهر من باطنه وتنفس محرابه ليغطي خرابه
يبرز في ظاهر اهل السمت وهو في باطن اهل المقت شاعر

تصنع

تصنع كي يقال له امين • وما معنى تصنعه الامانه

ولم يرد الاله به ولكن • اراد به طريقا للخيانة

آخر

ودع التواضع في اللباس تحونا • فالله يعلم ما تكن وتكتم

فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة • عند الاله وانت عبد مجرم

وقيل اربعة لا تعتبر نسك الخصي وتوبة الجندي
وشكوى المراة وتقوى الاحداث • صلى رجل صلاة خفيفة
فقيل له اقصرت الصلاة قال لا بل هي صلاة ليس فيها ريا نظر
ابا امامة الباهلي رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي فقال
نعم الرجل انت لو كان هذا في بيتك **ومن ظرف الحكايات
وتحف الفكاهات عمن كان له من الريا فاضحة ومن عدم
الحياء سمة لايحة** وفد على عمر بن عبد العزيز بلال بن ابي بردة
فجعل يصلي ويطيل الصلاة فقال عمر للعلا اترى ذلك تصنعا
فقال العلا انا اتيك بخبره يا امير المومنين فاتى الى داره بين
العشائين فوجده يصلي فقال له العلا تعرف محلي من امير المومنين
فان انا اشرت عليك بك في ولاية العراق فما تجعل لي قال لك
عمالتي سنة وكان مبلغ ذلك عشرين الف درهم قال له العلا
اكتبه لي بذلك شرطا على نفسك فكتبه له فاتى العلا بالشرط
عمر فقال انه غرنا بالله فكدنا نغتر وكنا نظنه ذهبا فلما
سبكناه وجدناه خبثا **وانشد** على المنصور رجلا اراد ان يوليه
قضا ناحية من العراق وقد حصل السجود بين عينيه كركبة الجمل